فكلما اطلق النبي على رسولنا محمد عليه السلام
فالمراد به النبي الذي هو بمعنى الرسول لا ما وجد بدونه
تحقيقا بمعنى العموم [illegible] هذا المقام ولذا جعل قوله
محمد عطف بيان لنبيه مجرور او عطف البيان اما
يكون بعلم مختص بالمبين عند اكثر النحاة او
عند بعضهم لا يلزم كونه مختصا به واستدل بقول الشاعر
والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان
مكة بين الغيل والسند فان الطير عطف للعائذات
مع انه ليس بعلم مختص بها لكن لا يشترط كون
الثاني اوضح من الاول لجواز ان تحصل الايضاح من
اجتماعهما وهو الايضاح غالبا وان جئ به للمدح كما

قال

قال صاحب الكشاف في ان البيت الحرام
في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
عطف بيان جئ للمدح لا للايضاح كما جئ الصفة بذلك
والفرق بينه وبين الصفة ان الصفة مشتقة
غالبا بخلافه وبينه وبين البدل ان البدل مقصود بالنسبة
في الكلام وذكر المبدل منه كالبساطة له وعطف البيان
بالعكس لان المقصود فيه هو الاول دون
الثاني وعطف البيان جئ به للمدح لا للايضاح
ثم وصفه بكمال الغاية بقوله سيد اي مقتدى الانام
اي الخلايق سيد مجرور على انه صفة محمد والانام
مجرور لكونه مضافا اليه لسيد ثم الصفة اما للتخصيص

Copyright © King Saud University